

1. تهذيب تفسير البغوي - مقدمة، وسورة الفاتحة | الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

قال الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفوا وبعد فان تفسير معلم التنزيل للامام محيي السنة ابي محمد الحسين ابن مسعود البغاوي المتوفى سنة خمسماة وستة عشر. من اجل كتب التفسير واعظمها قدرا. واقربها الى الكتاب والسنة واكثرها سلامه من البدع

00:00:00

ارسله لك معكم الكتاب واكثرها سلامه من البدعة والاحاديث الضعيفه. مما انطق علماء الامة بالثناء عليه البغوي رحمه الله في تفسيره هذا منهجا قويمما في بيان معاني القرآن الكريم حيث يفسر القرآن بالقرآن او بالحديث او بالاثر. هو تفسير مأثور. ويكتفي باللفظ الموجز - 00:00:29

سهل دون تكلف ولا تطويل يجمع بين الآيات الكريمة ذات المعنى الواحد ويعنى بالقراءات. يهتم يعني بالقراءات ويعرض طبعا المختصرون لم يذكروا هذا. يعني اختصروا حذفوا القراءات وحذفوا الاسانيد. ويعرضوا رأي اهل السنة وينتصر له دون ان يهمل اراء مخالفين كما يتناول الاحكام الفقهية ويبسط اراء الفقهاء احيانا ويوجز في احيانا اخرى لأن طريقة المؤلفين في كتب التفسير انها اذا لم تكن من باب تفسير ايات الاحكام ليس لهم طريقة مضطربة. الذين التزموا بالبساط هم من صنفوا بطريقة ماذا؟ بطريقة - 00:01:18

انتم تعلمون ان هناك من كتب التفسير ما اهتمت بتفسيرات الاحكام. كالجامع للقرطبي والجامع لاحكام القرآن لابن العربي. انهم اهتموا بماذا ببيان الاحكام. نعم ببيان الاحكام. الذين لا تابوا ببيان الاحكام كابن كثير احيانا يقصد حتى الكلام واحيانا يختصر هذه طريقة البغي - 00:01:43

يعنى ويبسط وراء الفقهاء احيانا. يوجز في احيانا اخرى. وقد جاء تأليف هذا التفسير استجابة لسؤال جماعة من اصحابه المخلصين اقتداء بالموضع من السلف في تدوين العلم ابقاء على الخلف يعني الماضين السلف يدونون العلم يكتبونه ابقاء على الخلف يعني حتى ابقى العلم عند الخلف الذين هم نحن. نحن خلف - 00:02:02

فجمع بعون الله وتوفيقه كتابا وسطا. بين الطويل الممل والقصير المخل. يعني ليس طويلا تمل من قراءته ولا قصيرا مخلا. يعني ينقص المعنى المراد يرجو بذلك ان يكون مفيدا لمن اقبل على تحصيله مريدا - 00:02:30

وقد ساق فيه الاحاديث والاثار بأسناده وكان له طريقة جميلة في الاسناد. فيما نقله عن الصحابة والتابعين حيث ذكر اسانيده لهم في اول الكتاب بما يغنى عن التطويل عند الرواية عنه - 00:02:46

يعنى ماذا فعل في كتابة اصل الكتاب يعني ؟ ذكر اسانيده يقول مثلا انا لي عن ابي بكر اسنادا فيذكر الاسنادين ثم لم يأت اخر عن ابي بكر يرويه بدون اسناد حتى لا يكرر الاسانيد. باختصار يعني وكان من فضل الله تعالى علينا - 00:02:59

المحققون هذا يقولون هذا ان هيا لنا اسباب تحقيق هذا التفسير تحقيقا علميا وقامت دار كذا كذا بعد ذلك يقول باقي الكلام يعني نزولا الذي نريد ان نقرأه من قوله نزولا. نزولا عند رغبة كثير من القراء لانه سيتكلم عن منهجه في الاختصار. لأن الاختصار هذا فن ليس بشيء سهل - 00:03:15

يعنى قد يختصم شخص كتابا فيفسده سببا كبيرا يعني يجعلك تفهم بمعنى خطأ. نعم كالذين يختصرون بعض كتب شيخ الاسلام مثلا

ونزولاً عند رغبة كثير من القراء وطلاب العلم رأت دار طيبة ان نختصر هذا التفسير ليكون اسهل تناولاً. لمن يبتغي الوصول الى

التفسير الآيات باقرب طريق - 00:03:35

دون ان يكون بحاجة الى معرفة الاسانيد والاكتار من الروايات واختلاف القراءات ونحو ذلك. فجاء هذا المختصر تلبية لهذه الرغبة وتحقيقاً لتلك الغاية. مع المحافظة على عبارة المصنف هذا امر مهم جداً انك وصعب ليس بالسهل. انك اذا اردت ان تختصر كتاباً -

00:03:55

وتحافظ على نفس عبارة المصنف. هذا فيه صعوبة. نعم. لانك لو اتيت بعبارة من عندك ستكون نسبت للمصنف ما ليس من كلامه مع المحافظة على عبارة المصنف رحمة الله واسلوبه وطريقته فكان عملنا في هذا التلخيص محصوراً فيه. هذا هو الذي يعنينا. طريقتهم في التلخيص. الاكتفاء ببعض الروايات والاحاديث - 00:04:16

في الصحيح والمقبول عند تعددتها. يعني قد يذكر مثلاً روايات كثيرة عن الصحابة ويقولها بنفس المعنى. فيكفي رواية واحدة. او احاديث كلها بنفس المعنى. يكفي حديث واحد واختصار السندي مع الابقاء على اسم الصحابي في الرواية وتحت الروايات المنقوله عن اهل الكتاب الاسرائيليات - 00:04:38

في الحقيقة موقف من الاسرائيليات كما تعلمون في كلام الشيخ الطيار الذي قرأناه قبل ذلك ها في كتاب محرم انه آآ ينبغي ان يكون موقفاً وسطاً. هناك بعض الاسرائيليات اتفق السلف على الاخذ بها في تفسير الآية. الآية ليس فيها ماذ؟ ليس فيها - 00:04:56

نصله مرفوع واتفق السلف على تفسير الآية بهذا الاتر الاسرائيلي. فيجب الاخذ بها لأن السلف اتفقوا ولم يذكروا في فيها تفسير الا هذا التفسير. كتفسير مثلاً لقصة داود عليه السلام وظن داود انها فتناه. فليس كل الاسرائيليات ترد وليس كلها تقبل. بل ينبغي ان يكون الموقف منها آآ موقفاً دقيقاً راجع الى الى استدلال السلف بها - 00:05:14

منها ما يقبل يحتج به منها ما يرد لنا مخالف لشرعنا. منها ما يتوقف فيه. يروى ولا ولا يثبت ولا يرد كما في الحديث. ها؟ اذا حدثهم اهل الكتاب فلا تصدقوهم ولا تكذبواهم - 00:05:36

كذلك القراءات التي تهم المختصين دون عامة القراء. حذف القراءات كذلك. والاراء الفقهية وما لا يحتاج اليه القارئ العادي من الاراء الفقهية التي مضانها كتب الفقه وكذلك القراءة التي تهم المختصين دون عامة القراء الا ما لابد منه في التفسير. احياناً تكون ذكر قراءة مهم جداً - 00:05:48

لبيان الاختلاف في التفسير. هم. يعني فازلهم الشيطان عنها وازالهما الشيطان عنها. المعنى يختلف باختلاف القراءتين. وكذا اغتصبنا في تخریج الاحادیث الشريفة. بالاشارة الى مصدر التخریج بایجاز. يعني عندما خرجنوا في الحاشیة لم يطيلوا في التخریج. ترى بعض الكتب يعني يقال - 00:06:07

في حديث في نص صفة في الله الكتاب يكون في مجلدات يعني. وما كان في الصحيحين او في احدهما نكتفي بالعزم اليه ولا نخرجه من غيره. يكفي هذا في التخریج المختصر ان - 00:06:27

حديث لو كان في الصحيحين ان المقصود بالتخریج العلم بصحبة الحديث من ضعفه فلو كان في الصحيحين يكتفى بذلك. ثم قال نسأل الله تعالى باسمائه الحسنى الى اخره. طيب بعد ذلك قال ترجمة البغوي البغوي - 00:06:38

والامام الحافظ الفقيه المجتهد محى السنة هذا لقبه يعني ابو محمد الحسين ابن مسعود ابن محمد الفراء البغوي الشافعى يلقب بركن الدين. احد علماء الذين الكتاب العزيز والسنة النبوية بالعکوف على دراستهما وتدريسهما وكشف كنوزهما واسرارهما والتألیف فيهما - 00:06:52

والقراء نسبة الى عمل القراء وبيعها. تليفون القراء جلد الحيوان يعني مثل الخروف مثلاً. والبغوي بفتح الباء الموحدة والغين المعجمة وبعدها واو. طبعاً تعرفون ان هذه الطريقة في الضبط. انما يقول الباء الموحدة حتى يخرج ماذا - 00:07:12

يخرج الباء لان التاء المثلثة فوقية. والغين يخرج العين وبعدها واو هذه نسبة الى بلدة بخراسان بين مارو وهراء. يقال لها بغل وبغشور وادي النسبة شاذة على خلاف الاصل - 00:07:31

هكذا قال السمعاني في كتاب الانساب. المهم مولده ان معظم المصادر التي ترجمت له لم تنشر الى السنة التي ولد فيها غير ان ياقوت قال في معجم البلدان انه ولد سنة اربعين وثلاث وثلاثين هجرية. اما الزركلي الزريلي هذا المعاصر. اللي هو كتاب اسمه الاعلامي. قال في - 00:07:50

انه ولد سنة اربعين وست وثلاثين. من شيوخه فقيه الشافعية وشيخهم القاضي حسين ابن محمد المروزي عندما يقولون كلمة هذه يقولون قد يقول المروجي خطأ. هي ما المروزي. نسبة الى مر الزور. مر الزور هذه بلدة - 00:08:10

نعم يعني مثلا المروزي صاحب احمد اسمه المروزي ليس المروزي ما المروزي عبدالواحد ابن احمد اسمه من هذا من ابي بنى ابي القاسم مليح الهمدي. بن ابي القاسم. مم. بن احمد بن ابي القاسم. ابن ابي اه - 00:08:29

ابو بكر محمد ابن عبد الصمد الترابي المروزي او المروزي الشيخ الجليل المعمم مسند خرسان او خرسان او بكر يعقوب الى اخره. من تلاميذه ذكرت بعض التلاميذ ثم ذكر عقیدته. الامام البغوي من ائمة السلف الصالح وهذا الذي يعنيه تفسيره سني. الذين تقيدوا - 00:08:48

الكتاب والسنة في مفهوم الاعتقاد وبخاصة فيما يتعلق باسماء الله وصفاته. انا كتب التفسير كما تعلمون. فيها كثير من الضمات في باب باب الاسماء والصفات وقال ابن شهبة في طبقات الشفاهية وكان دينا عالما عالما على طريقة السلف - 00:09:08

كان ثبتا حجة صحيحة العقيدة في الدين. صفاته وثناء العلماء عليه فحل الامام البغوي بصفات ومزاياها كان لها اكبر الاثر في تسميتها بلقب محي السنة والامام وغير ذلك من الصفات التي اثبتتها له كل من ترجم له. فهو امام في كتاب الله تعالى وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:09:23

امام في مذهبه الذي نشأ عليه والملمدة بالشافعية الا انه لم يتعصب لامامه بل كان يتبع الدليل. قليل من هؤلاء. واخذ يدعوا للاعتقاد بالوحين كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم الذين - 00:09:46

وما اصل الدين ومنهما يصدر كل امر شرعي. قال الذهبي في سير اعلام النملاء كان البغوي يلقب محي السنة بركن الدين وكان سيدا اماما عالما زاهدا قانعا باليسir كان زاهدا يرضي باليسir من المال. قال السيوطي في طبقات المفسرين كان اماما في التفسير اماما - 00:10:01

في الحديث اماما في الفقه قال ابن كثير في البداية والنهاية وكان عالمة زمانه وكان دينا عالما عند دين يعني ورعا زاهدا عابدا صالحا. رضي الله عنه. من اثاره التهذيب في فقه الشافعية. معلم التنزيل هو التفسير البغوي الذي - 00:10:21
بين ايدينا واصل كتابنا هذا تهذيد التفسير البغوي. شرح السنة تضمن كثيرا من احاديث المصطفى ومصابيح السنة كلها مطبوع. وفاته توفي رحمة الله تعالى بمردو الروس. لذلك نقول ما المروزي؟ ما المروزي؟ لانك عندما تدغم الواو في الرأس تكون من المروزي. مدينة بيمحها خرسان - 00:10:38

في شوال سنة ست عشرة وخمسين للهجرة ودفن بجانب شيخه القاضي الحسين وعاش بضعا وسبعين سنة آآآ رحمة الله تعالى بدأ بتفسير سورة الفاتحة قال سميت فاتحة الكتاب لان الله بها افتتح القرآن. وسميت ام القرآن وام الكتاب. لانها اصل القرآن - 00:10:58

منها بدأ القرآن لان ام الشيء اصله اام الشيء اصله. فسميت ام القرآن لانها اصل القرآن. منها بدأ القرآن. ما معنى قول منها بدأ القرآن؟ ماذا يقصد يعني؟ نعم من - 00:11:22

افتتح الكتاب بها. وماذا ايضا هذا هذا معنى حسي ان معنى حسي ومعنى معنوي ان الفاتحة شملت اصول الدين. فان الدين اما ان يكون كما قال ابن القيم في مدارس السالكين. اما ان يكون امرا او نهيا - 00:11:39

اما ان يكون ثوابا وعقابا على الامر والنهي. واما ان يكون خبرا عن عن الله عز وجل. وفتح جمعت كل هذه الاصول. جمعت الخبر عن الله عز وجل ها الحمد لله رب العالمين - 00:11:56

الرحمن الرحيم. جمعت الكلام على الثواب والعقاب مالك يوم الدين. ها؟ جمعت الكلام على الحلال والحرام اياك نعبد اياك نعبد هذا

يشمل ماذا يشمل كل ما احبه الله عز وجل ورضيه من الاقوال والافعال. الحال والحرام. كذلك جمعت الكلام عن القصص الامم

السابقة - 00:12:08

ها صلاة الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. فاذا جمعت كل ما في القرآن من موضوعات. طيب وسميت السبع المثاني. لماذا هي سبع ايات على خلاف في حصر هذه الآيات هايلة قالت بسملة اية ام الآية الاخيرة ايتين؟ واذا ماذا سميت مثاني؟ تتنى تكرر - 00:12:26

لا المثاني من الثنى نعم قال الله عز وجل لقد اتيتك ولقد اتيتك سبعا من المثاني والقرآن العظيم. لماذا سميت مثاني؟ لانها تتنى اي تكرر في الصلوات. من كان يتنى تتنى يعني - 00:12:46

تكرر في الصلوات. انت تقرأها في الصلاة تفني. ها؟ الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني. مثاني يعني يكرر وفي مآل مكررة المعاني المقررة بأساليب مختلفة نعم مثاني تتنى معناه تتنى. والفاتحة لفظها يتنى يكرر في الصلوات. سبع المثاني. لانها سبع ايات باتفاق العلماء. وسنة مثال انها تتنى وتقرأ - 00:12:58

لأنها تتنى في الصلاة. يعني تكرر في الصلاة. وهي مكية على قول الاكثرين. بل هو الصحيح الذي لا شك فيه. قال مجاهد مدني هذا ضعيف. وقيل نزلت مرتين مرة بمكة ومر بالمدينة وهذا اضعف - 00:13:24

نعم بالنسبة للمكي والمدني طالما انه ذكر المكي والمدني المكي والمدني ما تعرفه كيف نعرف المكي والمدني؟ قبل هجرة وبعد. بعضهم عرفهم بان ما كان بالزمن وبعضهم حده بالمكان. نعم - 00:13:36

بالزمن قال ما كان قبل الهجرة مكي. وما كان بعد الهجرة مدني وبعضهم حده بالمكان مكانا في مكة فهو مكة مكان المدينة فهو اه مدني والاصح في هذا وهذا هناك بحث جيد للشيخ اه مساعد الطيار ممكنا تبحثون ام تقرأونه؟ موجود في الانترنت - 00:13:49 في موقع تفسير بحث طويل في هذه المسألة. في التاريخ المكي والمدني هو يرى ان هذا الضابط لا ينضبط هذا الضابط لام دركاه ضابط ماذا؟ ضابط ان تقول ان المكي باعتبار الزمان او باعتبار المكان - 00:14:07

بل قد يكون من المكي؟ نعم من المكي ما نزل خارج مكة. خارج مكة ومن المدنى ما نزل خارج المدينة. فالاعتبار بالزمان او المكان او القطع بذلك امر آآ فيه صعوبة فيه صعوبة. على كل حال الخلاف في المكي - 00:14:19

خلاف طويل ولذلك تجد ان المفسرين في اول سور يقولون مثلا هذه السورة كلها مكية الا ايات كذا. وكل مدنية الى ايات كذا ليس عليها دليل لانه لم يلق لنا لم ينقل لنا نقل صريح عن السلف في اعتبار المكي والمدني الا في بعض سور التي قطع بمنتهيتها - 00:14:37

سورة البقرة مثلا او قطع بمكتبه كسوره الانعام. لكن لك خلاف احيانا يكون في المكي والمدني. في الحقيقة هذا خلاف لا يترتب عليه كثير فائدة. لا يترتب عليه كثير فائدة - 00:14:57

وان كان للقرآن المكي له اسلوب يختلف عن القرآن المدني. القرآن المكي اسلوبه ماذا؟ يعني يكون في الكلام في الترغيب والترهيب والجنة والنار واليوم الآخر نعم والقرآن المدني متى يكون ماذا في ذكر الاحكام والحال والحرام؟ نعم طوال الآية وقصرها هذا ايضا من اساليب المكي يتميز بقصة - 00:15:07

لكن على كل حال هذه مسألة يعني آآ لا طائل وراءها البحث في المكي والمدني لا يترتب عليه كثير عمل طيب بدأ في التفسير فقال بسم الله والاسم هو المسمى وعینه - 00:15:27

فدي مسألة ما تكلم فيها السلف وهي مسألة هل الاسم هو المسمى وعینه ام غيره انما اضطر المتأخرون من اهل السنة ان يتكلموا فيها لما تكلم فيها اهل البدع. المعتزلة تكلموا فيها. فقالوا لاسم غير المسمى. اسماء الله غيره لانهم ينفون - 00:15:52

يقول اسماء الله مخلوقة فاذا كانت مخلوقة فهي غيره فهي غير لان الله ليس بمخلوق ولذلك اهل السنة اضطروا ان يردوا عليهم. فقالوا ماذا؟ الاسم هو عین المسمى. بعض اهل السنة يقولون الاسم وعین المسمى. وبعضهم يقولون كشيخ الاسلام الاسم - 00:16:09 المسمى. وكلا القولين صحيح شغل السابق قال الاسم للمسمى من من الادب والتوقف مع ظاهر القرآن. مع ظاهر القرآن. لان الله قال

ماذا والله الاسماء الحسنى. لله. يعني الاسم للمسمى - 00:16:28

اذا قلت الاسم وعين المسمى او الاسم للمسمى لا بأس. الدليل ان الاسم هو المسمى في غالب السياقات لان ليست كل السياقات ساقول لماذا؟ في غالب السياقات انك ماذا؟ ان الله امرك ان تسبح اسمه. صح؟ قال ماذا؟ سبج اسم ربك الاعلى - 00:16:45
فلو كان الاسم غير مسمى معنى ذلك ان الله امرك ان تسبح غيره. وهذا كفر ان الاسم هو المسمى. عندما تقول في السجود ماذا تقول؟ سبحان ربى الاعلى. لا تقول سبحان اسم ربى الاعلى. فدل هذا ان الاسم هو المسمى. يعني بالجملة بين الحديث والآية - 00:17:01
ان النبي عليه الصلوة والسلام كان حذيفة عند مسلم كان يقول في سجوده سبحان ربى الاعلى. والله امره قال سبج اسم ربك الاعلى. وقال سبحان ربى الاعلى. فدل هذا - 00:17:16

ده الاسم هو المسمى. تقول ان الاسم هو المسمى او الاسم للمسمى. لا بأس نعم هل انا في كل السياقات؟ لا ليس في كل السياقات. قد يأتي احيانا الاسم ويبسط به اللفظ. يقصد به ماذا؟ اللفظ. كما في البخاري ان - 00:17:26
عليه الصلوة والسلام قال يقول الله عز وجل في حديث قدسي انا مع عبدي ما ذكرني وتحركت بي شفتيه مما تحركت به شفتيه؟
باسمي. هل انت شفت التحرر بذات الله؟ لا هنا المقصود ماذا؟ اللفظ. ان تحركت بماذا؟ باسم هنا - 00:17:41
اللفظ ليس هو المسمى. الاسم ده ليس هو المسمى. لكن الاصل ان الاسم ماذا؟ الاسم والمسمى الا ان دل دليل من السياق من النص ان الاسم ماذا؟ قصد به الله - 00:18:00

اتصل به عندما تقول مثلا آآ لفظ الجلالة لفظ الجلالة الله انت لا تقصد ان اللفظ هذا هو المسمى فالمعنى المقصود هنا ماذا الله انسنا واضح؟ فيقول الاسم المسمى هو عينه وذاته حتى يرد على من؟ على الجهمية الذين يقولون الاسم غير المسمى وان اسماء الله - 00:18:10

ثم يقال للتسمية ايضا اسم فاستعماله في التسمية اكثر من المسمى. ما معنى يعني استعمال الكلمة اسم هذه اسم. احيانا تطلق على مسمى نقول اسمه المسمى واحيانا تطلق على التسمية. اقول بسمة - 00:18:30
ليس قصدي ما اسمك يعني ما ذاتك؟ المسمى هو ذاتك. اقصد ما اسمك يعني ما العالم الذي يطلق عليك؟ واضح هذا؟ فاذا استعمال الكلمة اسم في التسمية اكثر من استعمالها في ماذا؟ في المسمى. طيب الذي لا يفهم يسأل. فان قيل ما معنى التسمية من الله لنفسه؟ قيل هو تعلم للعباد كيف - 00:18:51

يفتحون القراءة يعني ما هي الفائدة من ان الله عز وجل قال باسم الله الرحمن الرحيم في اول كل سورة سمي نفسه؟ نعم ما هو الآثار المرتبة على هذا الامر المرتب على هذا؟ نقول اثر خطير جدا. لو قلت ان الاسم غير المسمى معنى ذلك ان اسماء الله مخلوقة - 00:19:11

وهذا كفر. ان اسماء الله مخلوقة. ان اسماء الله لا تدل عليه. اسماء الله غيره. كما ان صفاتي مخلوقة. هم يقولون اسماء مخلوقة وصفات مخلوقة. يعني في كلام ومخلوق ها؟ سمعه مخلوق يفسرون صفاتي في المخلوقات منفصل عنه. ومعهم المسمى الاسم - 00:19:32

ليس بخطير تصح ان تقول الاسم والمسمى انا قلت القولان عند اهل السنة. يصح ان تقول ان الاسم والمسمى وعينه ويصح ان تقول ان الاسم للمسمى كما قال القرآن الله الاسماء الحسنى والله الاسماء. هذا صحيح وهذا صحيح. لكن لا يفعل ان تقول ماذا؟ الاسم غير المسمى. هذه مسألة بديهية. هذه مسألة بديهية. لكن اضطر اهل السنة للكلام - 00:19:52
عليه ردا على الجهمية والمعتزلة. نعم ما ادري هل انت فايت ان سيدنا هم؟ تقصدي ان متى يكون الاسم غير مسمى؟ ما تحركت به شفتيه؟ نعم. نعم انك حتى عندما تفهم - 00:20:12

عندما يقول لانا نقلنا ان الاسم هو المسمى. صح؟ سيعترض علينا المخالف بهذه النصوص. هم. المخالف سيعترض انتم تقولون الاسم والمسمى؟ طيب اذا الله يقول انا مع عبدي ماذا كلام لو تحركت بي شفتيه. اذا عندما تقول سبحان الله الله بين شفتيك. فنحن نرد عليهم بهذا الاعتراض - 00:20:27

بالضبط هل في شفتيك فهمت؟ فنقول هنا ان لفظ الاسم قد احياناً يقصد به ماذا يقصد اللفظ؟ قد يقصد المتكلم به التسمية ما تحركت به شفتيه اي ما تحركت بتسمية شفتيه. ولذلك قال هنا ان الاسم يطلق على التسمية اكثر يطلق على المسمى. فهمت -

00:20:47

عندما تسأل ما اسمك؟ انت تفصل التسمية. نعم لا اقصد ما ذاتك طيب قال فيقيم ما معنى التسمية من الله لنفسه؟ قيل وتعليم للعباد كيف يفتحون القراءة؟ لأن البسمة هنا معناها ماذا؟ الباء معناها الاستعانة - 00:21:07

يعني بسم الله اقرب كما تعلمون يعني يقولون في كتب ان هذا متعلق بمحذوف قدر محذوفاً بافاده العموم لانك عندما تأكل تقول بسم الله بسم الله اكل عندما تقرأ تقول بسم الله بسم الله اقرأ - 00:21:21

وقدرة هذا المحذوف ها من يكمل متاخر؟ لماذا متاخر؟ للتبرك بالبداءة؟ بسم الله. يعني بسم الله اقرب. الجر مجرور لابد ان يكون متعلق. لا متعلق فعل بفعل مثلاً فتقول بسم الله اقرأ. بسم الله اكل. بسم الله انا - 00:21:33

وقوله تعالى الله هو اسم علم اعلم اسم علمي خاص لله عز وجل اشتقاء له. كالاسماء كاسماء الاعلام للعباد. مثل زيد وعمر. هذا قول مرجوح وقال جماعة وهو مشتق وهذا هو الراجح - 00:21:52

ان اسماء الله كلها مشتقة ليس فيها جامد. ثم اختلفوا في اشتقاءه. فقيل من الة الة اي عبد عبادة وهذا هو الصحيح. ان لفظ الجملة مشتق ماذا من الة. لأن اصل الله ماذا؟ من من يقول؟ الله ال على وزن مفهوم. الله - 00:22:15

وحذفت الهمزة للتخفيف. العرب تحذف الهمزة للتخفيف. لو حذفت الهمزة من الله كيف ستكون؟ الله. يعني اكتب هذه الكلمة الله في الهمزة الثانية المكسورة الله ستكون الله فقال الله هو الله. والله على وزن الفعال. شعال بمعنى مفعول - 00:22:37

بمعنى مفعول مثل فراش تأتي المعنى مفروش وبساط بمعنى مقسوم. فالله من الة. فالله بمعنى المألوه يعني بمعنى المعبد. فإذا الله هو المعبد ليس في اسماء الله اسم جامد. لماذا؟ لأن اسماء الله اعلام واوصاف - 00:22:57

اسم الله ماذا؟ اعلان واوصاف. اما اسماء البشر قد تكون اسماء جميلة ليس لها معنى. بل حتى لو كانت مشتقة لا يلزم ان يكون الوصف منها منطبقاً على صاحبها. قد تسمى - 00:23:11

شخصاً كريماً وبخيلاً. صح وسميه عادل وظالم ليس انا. نعم؟ وهكذا. فإذا فاسماء الله عز وجل اعلام واوصاف. اسماء اعلام واوصاف. اعلام وصف بمعنى ماذا؟ بمعنى انها علم له معنى له ما نشتق منه ما يستقيم يشتق منه معنى فالله بمعنى - 00:23:24

كل اسماء يشتري. نعم. صفات لا عكس نعم كل الاسماء يشتق منها الصفات. يعني كل اسم يشتق منها الصفة. وليس كل الصفة يشتق منها اسم. لأن باب الصفات اوسع من باب الاسماء. طيب قال فان قيل - 00:23:42

قوله تعالى الله واسم علم خاص لله عز وجل لا اشتقاء له كاسماء اعلام للعباد مثل زيد وعمرو وقال جمعه مشتق ثم اختلفوا في اشتقاء فقيل من الة الة اي عبد عبادة. وقال ابن عباس رضي الله عنهم ويدرك والهتك. اي وعبادتك. معناه انه مستحق للعبادة. الله - 00:23:56

الله معناه ماذا؟ انه مستحق للعبادة دون غيره. وقيل اصله الله. قال تعالى وما كان معه من الله. الا الله ذهب كل الله بما خلق. ما اتخذ الله من ولد وما كان معهم الله. قال المبرد ومن قول العرب الهمت الى فلان اي سكنت اليه. على كل حال هو مصطفى - 00:24:16

اما ان نقول مستبقي من الة بمعنى سكنة فالله الذي يسكن اليه ما معنى سكنت ان اطمأننت اليه. يدعى يرجى سبحانه وتعالى يتوكلاً عليه. هذا معنى سكنت اليه. نعم يطلب منه - 00:24:36

الحواجب نعم وق نعم عندك نبض؟ راجعوا لا ادري هل يا لهت ام الهمت لا ادري طيب سكنت اليه. قال الرحمن الرحيم اذا خلاصة الكلام ان لفظ الجملة ماذا؟ مشتق. الرحمن الرحيم الرحمن الرحيم. قال ابن عباس رضي الله عنهم - 00:24:49

هذا اسماً رقيقان احدهما ارق من الآخر. لماذا قال رقيقان ها لأن الرحمة نعم من الرقة والرقة التي تناسب الخالق سبحانه وتعالى التي ينزله فيها عن كل نقص. طبعاً اهل البدع يعرفون صفة الرحمة ويقولون الرحمة ميل - 00:25:12

وضعف والله ينزله عن هذا. فنقول الرحمة ميل وضعف في المخلوق لأنها تلازم المخلوق الضعيف. اما عندما نضيف الرحمة الى الله عز

وجل فهي رحمة مقتربة عزة والحكمة ويضعها حيث شاء - 00:25:33

بحكمة سبحانه وتعالى. فيه رحمة مقتربة بعزة. ولذلك تجد مثلا في سورة الشعراe بعدما يذكر الله عز وجل اهلاك كل امة من الامم. يقول ان في ذلك لایة وما كان اكثراهم مؤمنين وان ربك - 00:25:48

لو العزيز الرحيم. ما المناسبة في اقتران هذين الاسميين؟ العزيز في اهلاك الامم المكذبة. والرحيم لانجاءه للانبياء واتباعهم. فالعلم مقتربة بالرحمة ليست عزة عن ضعف بخلاف عزة المخلوق قد تكون رحمة عن ضعف شخص رحيم كلما يعني آآ طلب منه ان يرحم رحمه حتى - 00:26:03

الرحمة الا قلبه رقيق. فالله عز وجل منزه عن هذا واختلفوا فيهما منهم من قال هما بمعنى واحد. يعني الرحمن مثل الرحيم. ومعناهما ذو الرحمة. صاحب الرحمة وذكر احدىمة بعد الاخر تطميما لقلوب الراغبين. تطميغ يعني ماذا؟ من الطمع. يعني تأكيد تأكيد حتى تطمع في الرغبة في في - 00:26:23

فيما عند الله عز وجل. وقال المبرد هو انعام بعد انعام. هذا هذا كله قول من قال ماذا؟ انهم مترادفان. هذا قول مرجوح كما سترى وتفضل بعد تفضل. فالرحمن بعد رحيم - 00:26:47

عبدالرحيم عبدالرحمن انعام بعد انعام. تفضل بعد تفضل. ومنهم من فرق بينهما. وهذا هو الاصح وقال الرحمن بمعنى العموم والرحيم بمعنى الخصوص ما معنى الرحمن بمعنى العموم يعني رحم جميع الخلائق. الكفار والمؤمنين - 00:27:01

نعم لانه لولا رحمته الكفار لماتوا. لا يخلو مخلوق عن رحمة الله ها ينسبون له الزوجة والولد ثم ويرزقهم ويعافيهم هذه رحمة والرحيم على الخصوص يعني وكان بالمؤمنين رحيمها. يعني رحمته لمن؟ الخاصة للمؤمنين فقط. وقيل وهذا اصح - 00:27:20

ان الرحمن صفة ذات والرحيم صفتة فعل الرحمن صفة ذات لا تتعدي. صفات الذات معناها تستطيع ان تقسم صفات النبي اعتبارات كثيرة. من الاعتبارات تقسيم الصفات باعتبار كامل هي صفات ذات او صفات - 00:27:38

صفة الذات التي لا يتعدى اثرها الى المخلوق نعم نقول كالرحمن عصمة الرحمن السميع البصير. صفة الفعل يتعدى اثره الى المخلوق كالرحيم. كالرزاق. نعم. واضح؟ فنقول الرحيم صفة فعل يعني يتعدى اثره الى المخلوق والرحمن صفة ذاته والرحمن ابلغ من الرحيم لان الرحمن على وزن فعلان الذي يدل على الامتناع في ابلغ من الرحيم - 00:27:51

ولذلك لا يصح ان يتسمى بها الانسان. لا يصح ان تسمى فلان الرحمن. هذا اسم خاص بالله. هذا تقسيم اخر لاسماء الله باعتبار اخر. ان اسماء الله منها تنقسم الى قسمين. اسماء يصح ان تطلق على المخلوق - 00:28:18

واسماء لا يصح ان تطلق على المخلوق منها الرحمن. لا يصح نسمى احد الرحمن. لكن لا يصح نسميه الرحيم. وكان بالمؤمنين رحيمها. وصف النبي عليه الصلاة والسلام بهذا. نعم. طيب - 00:28:32

قال اذا كان لا اه اسر الرحمن لا يتعدى الى اوائل كيف نقول اه نعم ما هو الرحمن نادى على قول الذي ذكرته. ما هو الرحمن بمعنى العموم انا شرحت ماذا؟ مم. القول الذي ذكره. نعم. هذا القول الذي ذكره. لان الفرق بين نعمة ما هو خصوصي - 00:28:42

اما الذي يقول ان الرحمن صفة لا يقول لا يتعدى. الذي يتعدى هو ماذا؟ هو الرحيم. يتعدى المؤمنين والكافار. فهمت قال واختلفوا في ايات التسمية يا نهال البسمة اية من الفاتحة ام لا - 00:29:04

الصحيح انها اية وليس اية. ما معنى اية وليس اية؟ القول ان صحيح ان اية عند قراء المدينة والبصرة آآ ليس اية عند قراء المدينة والبصرة انها ليست من فاتحة الكتاب. وهؤلاء ها؟ من القراءة السبعة - 00:29:21

قرى قراء مدينة النصر الفقهاء والكافاء. فذهب قراء المدينة والبصرة وفقهاء الكوفة من قرى الكوفة فيها قرآن الكثير من الكفر. فقال القرآن الكريم. نعم. الا انها ليست من فاتحة الكتاب. ولا من غيرها من السور. يعني رأوا ان الفاتحة ان البسمة ماذا؟ ليس اية. ولا من غيرها من السور - 00:29:38

والافتتاح بها للتيمم والتبرج. التيمم والتبرج نفس المعنى وذهب قراء مكة والكوفة واكثر فقهاء الحجاز الا انها من الفاتحة. قراء الكوفة قالوا انها من الفاتحة. وليس من سائر السور وانها تثبت للفصل. وهاتان - 00:30:05

صورتان سبعتان يعني في القراءة السبعية بعض القراء عدوها آية وبعضهم لم يعد آية فيصح أن تقول الله آية ويصح أن تقول أنها ليست آية هذا قوله الشيخ الشنقيطي أيضا في رضوان - [00:30:21](#)

تعلمون الخلاف بين الشافعية والجمهور في هذه المسائل الشافعية يرونها أنها آية من كل سورة وآية من الفاتحة يرون أنها ليست آية إنما آية مستقلة نزلت الفصل بين السور. والمالكية والاحناف يرون أنها ليست آية أصلاً إلا من سورة النمل. نعم فالخلاف في هذه المسألة - [00:30:31](#)

أه خلاف مشهور في البسمة في الفاتحة. فالخلاف في الفاتحة أن تقول أنها آية عند بعض القراء وليس آية والقراءات السبعية. كلها حجة. طيب أه وانها كتبت للفصل وذهب جماعة إلى أنها من الفاتحة وبكل سورة إلى سورة التوبة وما الشافعية. وقول الثوري وابن مبارك والشافعى لأنها كتبت في المصحف - [00:30:51](#)

سائل القرآن من أدلةهم يعني أن الصحابة كتبوا في المصحف بخط القرآن ولا يكتبون في القرآن إلا ما هو؟ منهم طيب الدليل طبعاً ليس قوياً لأنه صحيحة عن ابن عباس رضي الله عنه أنه قال هذا أثر صحيح ابن عباس صاحب الشيخ الالباني أنه قال كنا نعرف - [00:31:16](#)

نهاية السورة إذا نزلت باسم الله الرحمن الرحيم. فهذا يدل أنها آية مستقلة. نزلت للفصل بين السور. فهمت؟ نعم. أما من الفاتحة كما ذكرت لك قد تكون آية وقد تكون ليست آية حاسبة القناة التي ستقرأ بها. طيب - [00:31:35](#)

ولك لا يلزم من كونه آية الجهر به يعني الزهر بها مسألة وكون أنها مسألة أخرى لأن الذين يقولون أنها ليست آية يقول أنه تقرأ في الصلوات يسر بها. والذي ثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام هو - [00:31:51](#)

كما في حديث أنس في الصحيحين حديث أنس في الصحيحين صليت خلف النبي عليه الصلاة والسلام وأبى بكر وعمر وعثمان فكانوا يسرؤن باسم الله الرحمن الرحيم وهذا الحديث آلا معارض له فالصحيح فيها الجهل الأصرار وليس الجهر. طيب قال - [00:32:07](#)

وأتفقوا على أن الفاتحة سبع آيات. فالآية الأولى عند من يعودوها من الفاتحة باسم الله الرحمن الرحيم وابتلاء الآية الأخيرة صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. كل هذه آية. طب عند من لا يعودها؟ عند من لا يعود البسمة؟ آية - [00:32:24](#)

ابتداء والحمد لله رب العالمين وابتلاء الآية الأخيرة غير المغضوب عليهم. يعني الآية الأخيرة يجعلها آياتين. صراط الذين انعمت عليهم آية غير المغضوب عليهم ولا الضالين آية قول والحمد لله لفظه خبر - [00:32:42](#)

كأنه يخبر أن المستحق للحمد هو الله عز وجل. وفيه تعليم الخلق في تعليم الخلق. يعني تعليم الخلق كيف يحمدون الله تقديره قولوا الحمد لله والحمد يكون بمعنى الشكر على النعمة - [00:32:56](#)

ويكون بمعنى الثناء عليه على الله عز وجل يعني بما فيه من الخصال الحميدة أو بما على الشخص من الفصال الحميدة. يقال حمدت فلاناً على ما أسدى الي من نعمة. أسدى الي من يقدم الي من نعمة - [00:33:14](#)

وحمدت على علمه وشجاعته والشكر لا يكون إلا على النعمة. فالحمد أعم من الشكر. خلاصة الكلام في الفرق بين الحمد والشكر. إن بينهما عموماً وخصوصاً وجهي. فنقول الحمد أعم من الشكر - [00:33:30](#)

من جهة المتعلق والشكر على المفعم ما معنى الجميل اختياري - [00:33:43](#)

الجميل اختياري يعني صفات الكمال التي فعلتها اختيارك وتمدح فلان على شجاعته وعلى كرمه. هذه صفات اختيارية أم ليست اختيارية؟ اختيارية. لكن لا تمدحه على جماله. هذا لا يكون حمد. لأن الجمال هذا ليس اختياري - [00:34:00](#)

كان في معنى قولهم الثناء على زميل اختياري. الجميل يعني صفات الكمال. اختياري يعني ماذا صفات أنت فعلتها مختاراً. ليست صفات أنت جعلت عليها. كالشكل مثلاً. طيب إذا الثناء على جميل اختيار حمد في هذا - [00:34:15](#)

الحمد عامل من الشكر لأن الشكر لا يكون إلا على النعمة. لا تقول لفلان اشكرك إلا إذا فعل لك نعمة. أما ممكن فلان هذا أنت لا تعرفه

اصلا اذا سمعت انه رجل - 00:34:32

كريم فتقول انا احمد فلان مع انك لا تعرفه ولم ينعم عليك ابدا لم يعطيك هدية ابدا لكن تتنى عليه فيكون هذا حمدا له وكذلك اذا اعطاك نعمة تحمده فان بحمده يكون على ماذا؟ على صفات الكمال وعلى الانعام. اما الشكر يكون على ماذا؟ على الانعام فقط. اذا حد - 00:34:42

ما يتعلق به. والشكر اعم من الحمد من جهة ماذا من جهة الاداء يعني الشيء الذي تفعل به. نقول القلم اداة الكتابة. الشيء الذي تشكر به تشكر بماذا؟ باللسان - 00:35:03

وبالقلب وبالجوارح. اعملوا ال داود شكرنا. اما الحمد ياء تحمد باللسان والقلب فقط. الحمد لله يكون بالجوارح. انما باللسان والقلب. هذا الفرق بينهما بين الحمد والشكر يعني هو يقول والشكر لا يكون الا على النعمة فالحمد عام من الشكر - 00:35:18

الاذ يقال شكرت فلانا على علمه. لكن تقول حمته على علمه. فكل حامد شاكر وليس كل شاكر حاما وقيل الحمد باللسان قوله والشكر بالاركان فعلا. هذا قولي صحيح بان الشكر اعم من الحمد من جاءت ماذا؟ من جهة الاداب. قال تعالى وقل الحمد لله -

00:35:37

الذى لم يتخذ ولدا وقال اعملوا ال داود شكرنا فذكر ان شكر ذلك يكون بالاركان. رب العالمين الرحمن الرحيم فالرب يكون بمعنى المالك اول معنى من معاني رب المالك رب الدار اي مالك الدار. كما يقال لمالك الدار رب الدار. ويقال رب الشيء اذا ملكه - 00:35:54 ويكون معنى التربية والاصلاح بالمعنى الثاني تربية لان التربية فيها زيادة مادة الراء والباء هذه رب فيها الزيادة. وما اتيتم من الربا ثم الربا لما له زيادة قرب الماء اي زاد الماء. فما ما آوجه الجمع بين التربية والزيادة؟ لان الذي يربى غيره يزيد اما يزيد في بدنه -

00:36:10

او يزيد في علمه واخلاقه فال التربية زيادة ورب العالمين بمعنى التربية والاصلاح ان الله يربى عباده بنعمه ويصلحهم. يقال رب فلان الضيعة يربها واصلحتها فهو رب الضيعة هي كل ما يجب حفظه من المال والارض - 00:36:37
واصلحتها اذا اتم واصلحتها فهو رب. فالله تعالى ما لك العالمين والمربين. ولو قالوا للمخلوق هو الرب معرفا. يصح ان تقول لفلان ربى
بالاضافة لكن لا يصح ان تقول هو الرب بالالف واللام معرفا انما يقال الرب كان مضافا. لان الالف واللام للتعظيم وهو لا يملك الكل.
فلان لا يملك الكل. هناك - 00:36:58

نعم. يقولون بمعنى رب السيد والمدبر. فاذا الرب له اربعة معاني. المالك والمربى والسيد والمدبر. مدبر يعني الذي يدير الامور ها؟
طيب والعلمين جمعوا عالم لا واحد له في لفظه. واختلفوا في العالمين. قال ابن عباس هم الجن والانس وقال قتادة ومجاهد
والحسن ومن جميع المخلوقات وهذا اصح. واشتقاقه من - 00:37:18

من العلم والعلامة. ليس من العلم والعلامة سموا به لظهور اثر الصنعة فيهم. يعني اشتقاقة العلمين ان من العلم لانك عندما ترى المخلوقات تعلم ان لها ماذا؟ خالقا. واما من العلامة ان المخلوقات علامة على الخالق. علامة على الخالق سبحانه وتعالى -

00:37:47

ما لك يوم الدين. قرأ عاصم ابن الكسائي ويعقوب ملك وقرأ الاخرون ما اه ما قرأ عاصم والكساء يعقوب ما لك. وقرأ الاخرون ملك.
قال قوم معناهما واحد. وهو الرب - 00:38:06

قال مجاهد لكن الصحيح التفريق. الصحيح التفريق بين المالك والمالك. ايها ابلغ الملك لماذا امال مالك يملك ايضا؟ كل شيء لان
ليس كل مالك ملك ولكن كل مالك مالك. بمعنى - 00:38:19

هل اعطيك مثال والله المثل الاعلى؟ الصبي الذي مات ابوه وترك له مالا كثيرا. مالك ام ليس مالكا؟ لكنه ليس ملك لانه هناك ولي عليه.
صح؟ لا يستطيع تصرف في المهنـة. اما الملك لابد ان يكون مالك - 00:38:37
ويتصرف لان الملك يلزم منه ماذا؟ التصرف. الامر والنهـي. لا يكون مالكا الا اذا امر ونهـي. واضح؟ لا يكون مالكا الا اذا امر ونهـي. لان
الملك ايه يا مروان فكيف يامر وينهـه ولا يملك - 00:38:51

فالملك يملك ويأمر وينهى. اما المالك قد يملك ولا يأمر ولا ينهى. كالصبي مثلا. فإذا الله عز وجل مالك ومالك والملك ابلغ وما لك ابلغ
منهما جميما. ملك صيغة مبالغة - 00:39:04

طيب قال آ قال مجاهد الدين حساب مالك يوم الدين الحساب الجزاء ويقع على الجزاء في الخير والشر جميما ما الدليل من
يتبيّن للقرآن تدل على هذا المعنى ان الدين يأتي بمعنى الشر كما يأتي بمعنى الخير؟ يومئذ يوفيهم الله - 00:39:20

دينهم الحق. هذا خيرا شر نتكلم عن الكفار يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق يعني ماذا؟ جزاءهم اي عقابهم الحق. فالدين يأتي بماذا؟
معنى الجزاء على الخير والشر. كما تدين تدان. معنى كما تدين تدان - 00:39:50

يعني كما تجاري غيرك تجاري. فالجزاء من جنس العمل وانا كمان اخذ الدين والطاعة. لكن هنا المقصود به الجزاء. هل هنا المقصود به
الجزاء؟ ما لك يوم الدين يوم الجزاء - 00:40:08

وقد يقال مالك يوم الدين مالك يوم الطاعة ان كل الخلائق تطيعه. قال تعالى وعنت الوجوه للحي القيوم. ما معنى عنت؟ اي ذلت
وخضعت فالدين هو الطاعة. لذلك قال شيخ الاسلام والدين هو الطاعة والانقياد - 00:40:22

فمن لم ينقض فلا دين له. ومن لا دين له فهو كافر. هذه عبارة مهمة لشيخ الاسلام مشهورة. ذكرها في العمدة في شرح العمدة. فيه
كلام على كفر تارك الصلاة. يقول الدين هو ماذا - 00:40:38

والطاعة والانقياد من الفعل ماذا دانا دان الرجل له اي طاعة. نقول دانت له الرعية يعني اطاعته. الرعية ضاعت مدان هتلقيه اطاعته
الدين هو الطاعة والانقياد. فمن لم ينقض معنى ينقض يعمل. فلا دين له من لا دين له فهو كافر. عندما كان يتكلم عن الكفر ترك الصلاة
وان من ترك الصلاة. فمن باب اولى - 00:40:48

انه سيكون تاركا لغيره من الاعمال فترك جنس العمل كفر. ولا يوجد دين بلا طاعة بلا عمل. فالذي لا ينقاد يكون يكون كافرا. فإذا
الدين يطلق على يطلق على الطاعة. نعم هذا من المشتركات اللغوية يعني - 00:41:10

مقال يمان ابن رباب الدين القهر وقال دنت فداء اي قهرت فدل. وقيل الدين الطاعة اي يوم الطاعة. وانما خص يوم الدين بالذكر مع
كونه مالكا لليام كلها فقال مالك يوم الدين والله مالك لليام كلها لان الامالك يومئذ زائلة فلا ملك ولا امر الا له. يعني في الدنيا يوجد
ملوك اخرون يملكون. ولكن يوم - 00:41:24

الله عز وجل هو الملك المنفرد لمن الملك اليوم لله الواحد القهار. نعم قال اياك نعبد اياك كلمة ضمير خصت بالإضافة الى المضمر.
يعني لك ان تعربها اعرابا اما ان تقول اي ضمير والكاف حرف خطاب او تقول اياك كلها ماذا - 00:41:48

ضمير يعني طريقتان والطريقة الثانية اسهل ويستعمل مقدما على الفعل. يعني لا يصح ان تقول نعبد اياك نعم اياك اعني اياك اعني
واياك اسأل وليستعمل مؤخرا الا منفصل اي ما عنيتم الا اياك. ما معناه الا منفصل. يعني ايه الا منفصل بيني وبين الفعل بشيء. كانت
الاستثناء مثلا. طيب لماذا قال اياك - 00:42:14

ولم نقل نعبدك ونستعينك مثلا. نعبدك ونستعينك. اثارة الحصر. لان نعبدك لا تمنع لا تمنع من العطف نعبدك ونعبد غيرك لكن عندما
تقول اياك نعبد يعني ما ذهب حصر لنعبد الا انت لان تقديم ما حقه التأخير يفيد الحصر. نعبد اي نوحدك ونطيعك خاضعين -
00:42:38

والعبادة الطاعة مع التبادل والخضوع. واياك نستعين نطلب منك المعاونة على عبادتك وعلى جميع امورنا. فقدم العبادة ثم ذكر
الاستعاة وهذا فيه اه هذا الموضع هذا الموضع كما قال ابن القيم جاء في القرآن في ستة مواضع يعني مثل قوله تعالى مثلا فاعبده
وتوكل عليه نفس المعنى التوكيل هو - 00:43:00

واعبده وتوكل عليه. كثيرا ما يفرض الله عز وجل في القرآن بين العبادة والاستعاة. او العبادة والتوكيل لان التوكيل في معنى
الاستعاة. اياك نعبد واياك اهدنا الصراط المستقيم. اهدنا ارشدنا. قال علي وابي بن كعب ثبتنا. وهذا الدعاء من المؤمنين مع كونهم
على الهدية بمعنى التثبت وبمعنى طلب مزيد - 00:43:20

اصلا مهتدون اصلا مهتدون ومع ذلك يطلبون الهدية بمعنى ماذا الزيادة. والذين اهتلوا سيدناهم هدى في الهدية والزيادة فيها

والزيادة والزيادة في الهدایة. طبعاً المعتزلة ليس لهم نصيب من هذه الآيات. لأنهم يقولون - 00:43:46

ان العبد هو الذي يخلق هدایة نفسه. فلا يحتاج ان يستعين بالله. فهم يستعينون بالله في الهدایة. ويقولون كل هدایة في القرآن انما هدایة بيان وارشاد. ليس هدایة توفیق الہام فالانسان هو الذي يخلق بدایة توفیق والله لنفسه - 00:44:08

اما العبد لا يسأل الله الهدایة. الله لا يخلقها له. انما الله فقط يبيّن له فقط عن طريق ارسال الرسل. طبعاً هذا الكلام يعني من من اكبر الضلال نعم قال - 00:44:22

والصراط المستقيم. قال ابن عباس وجابر رضي الله عنه هو الاسلام. هو قول مقاتل وقال ابن مسعود هو القرآن. عشان الاسلام في مقدمة التفسير كان يتكلم عن خلاف التنوع في التفسير. خلاف - 00:44:34

وضرب مثلاً بهذا خلاف التنوع قد يحكى بعض المفسرين اقوالاً. وفي الحقيقة وماذا؟ هو قول واحد لأن هذا من باب التفسير بالمثال.

من باب التفسير بالمثال فالنبي يقول الاسلام او القرآن هذا من باب التفسير بالمثال. وقال سعيد بن جبير طريق الجنة لأن كل هذا من لوازم الصراط المستقيم. الذي يكون على القرآن والاسلام لابد ان يدخل الجنة - 00:44:48

بفضل الله عز وجل ورحمته. وقال سعد ابن عبد الله التستري طريق الجنة طريق السنة والجماعة. وقال ابو بكر ابن عبد الله الموزني طريق الرسول وكل هذا واحد واصله في اللغة اصله هو على ماذا؟ الصراط الصراط الطريق الواضح - 00:45:08

كلمة السروط في اللغة لها صفات. لا يسمى الصراط صراط في اللغة الا اذا جمع صفات. اول صفة ان يكون ماذا؟ واسعاً. واسعاً ليس ضيقاً. لا يسمى صراط الا اذا كان واسعاً. لأن الصراط مأخوذ من الفعل ماذا؟ اشترط. ما معنى اشترط - 00:45:26

الصراط يبلغ كل من مشي فيه لالة وسام. فمهما مشي فيه من ناس ها يسعون. وهكذا الاسلام. فالاسلام من صفاتة ماذا؟ السعي انه اتى لكل الناس السعي في في الكلب والكيد. في الكم انه اتى لكل الناس. لم يأت لقوم معينين. والكيف ان شرائعه من اوعى -

00:45:43

مشروع وسليم واتى مفصلاً في كل شيء. ايضاً من صفات الصراط ان يكون واضحاً. وكذلك الصراط الاسلام من صفاتة ماذا من صفات الشريعة للوضوح والبيان ونزلنا عليك ونزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شيء. هم. طيب. اذا جاء في حق الله كيف ماذا؟ في حق الله. ان

ربي - 00:46:09

الى صراط مستقيم اي حكيم في فعله. لا يفعل بدون حكمة ما من دابة الا واخذ بناصيتها ان ربى على صراط مستقيم ما من دابة اخذ بناصيتها يعني ماذا متحكم في امورها لا يخرج احد عنه قهره وملكه سبحانه وتعالى - 00:46:30

وقد يظن لأن الله عدل قهار لا يخرج احد عن ملكه قد يظن انه سبحانه وتعالى يفعل هذا بدون حكمة. كما يفعل الملوك الظلمة. يقهرون الناس بدون حكمة. فلذلك قال بعدها ان ربى على صراط مستقيم. يعني لا يقهر العباد الا بحكمة. هذا كقوله عليه الصلاة والسلام ماض في حكمك - 00:46:51

عد في قضاء. ماض في حكمك هذا اخذ بناصيthem. عدل فيها قضاوتك هذا ان ربى على صراط مستقيم. نعم. فاذا شيء من الكلام يعني الصراط لابد ان يكون واسعاً لابد ان يكون واضحاً - 00:47:11

لابد ان يكون سهلاً. هذا هو. يعني اذا كان الطريق واعظ في حفر وفي جبال لا يسمى صراط لابد ان يكون ماذا؟ سهلاً نعم وكذلك الشريعة آس سهلة ليس فيها الالغاز والاثار التي كانت في الشرائع السابقة - 00:47:26

صراط الذين انعمت عليهم لماذا لم يقل اهداً وقال اهداً الصراط المستقيم ثم قال الصراط الذين انعمت عليهم. لماذا لم يقل اهداً صراط الذين انعمت عليهم او اهداً الصراط المستقيم الذي للذين انعمت عليهم - 00:47:45

صراط هذه بدأ من الاولى لماذا اعاد اعاد اللفظ؟ كان يمكن ان يحذف اللفظ. صح؟ ويكون الكلام مختصراً يعني اهداً صراط الذين انعمت عليهم. ومعلوم ان صراط الذين انعم الله عليهم وهو الصراط المستقيم. الجواب عن هذا ان الله عز وجل اراد ان ينص -

00:48:06

على صفة الصراط انه مستقيم. اراد ان ينص على الصفة ان يظهرها بدلاً من ان يضمّرها. اراد اظهار الصفة بدلاً من اضمّارها. لأن

الاظهار اقوى من الادمان. سبب الذكر ان الله سبحانه وتعالى. نعم؟ لا. نعم. ان الله اراد - 00:48:26

ان يبيّن الصفة وصفة الاستقامة. لأن الاظهار اولى من الاضمار. اي من انت عليهم بالهداية والتوفيق. صراط الذين انعمت عليهم اي منت عليهم وخدنا فيها ان الهداية والتوفيق لا تكون الا من الله عز وجل ليست من المخلوق ليست بحوله ولا قوته. نعم - 00:48:45 صراط الذين انعمت عليهم بالهداية والتوفيق قال عكرمة من انت عليهم مولى ابن عباس نعم بالثبات على الايمان والاستقامة هم الانبياء صلى الله عليه وسلم. وقيل لهم كل من ثبته الله على الايمان من النبيين والمؤمنين الذين ذكرهم الله تعالى في قوله فاولئك مع - 00:49:02

الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اليك رفيق وهذا الاصح لأن عندنا قاعدة ان احكام القرآن والفالظهير غائية يعني تحمل على اقصى ما يمكن حملها عليه. طالما ان الله في اى عام - 00:49:26 يهم على العموم ماذا تخصص بالنبيين؟ الذين انعم الله عليهم ليس النبيين فقط. بل بين الله في ايات النساء هذه انهم نبيون وصديقون وشهداء وصالحون. طيب نحاول ان نكمل الصورة - 00:49:41

قال قوله تعالى غير المغضوب عليهم. يعني غير صراط الذين غضب عليهم والغضب هو ارادة الانتقام من العصاة. غضب الله تعالى لا يلحق عصاة المؤمنين انما يلحق الكافرين تعريف الغضب ارادة الانتقام هتعريف باللازم. باللازم. ويقبل من البغوي الى ان الباغو يلقيه اول الصفات. بسم الله. التعريف باللازم. ادي - 00:49:51

قاعدة يعني لا بد ان تعلمها انه احياناً السلف يفسرون باللازم الصفة يقولون مثلاً ويبيّن وجه ربك ثبت عن بعض السلف انه قال وجه ربك اي ملك ربك. فيأتي اهل البدع يقول انظراً انتم تأولون انتم تصلون وجهي بالملك - 00:50:21 نعم هذا غير صحيح لأن هذا التفسير باللازم لأنه اذا بقي وجه الله يلزم من هذا انه يبقى ماذا؟ ملکه. نعم ولا يمكن ابداً ان يكون الوجه دلالة على الملك - 00:50:37

والوجه ليس ثابتاً. لأنك لا تعبر عن الصفة حتى لو افترضنا ان هذا مجاز. لا تعبر عن الشيء بالمجاز الا اذا كان الموصوف له شيء نصيبيه من الحق يعني عندما تقول مثلاً فلان يده كريمة - 00:50:49

لا تقصد ان اليد نفسها كريمة. تقصد ان كله كريم هذا مجاز. ولكن لا بد ان يكون له يد. لولا ان له يد ما حسن اثبات المجاز عن طريقها فلولا ان الله له وجه ما حسن اثبات اللازم عن طريقه. لو لم يكن له وجه لم يقل وجه ربك لكان سيقول وابقى ملك ربك. واضح؟ يعني لا حتى في باب - 00:51:04

لا يمكن ان تثبت المجاز الا اذا كنت تثبت ماذا؟ الاصل. الاصل. لا لا ادري هل هذا واضح ام لا يعني؟ لكن هذا هذا المثال هو فسر باللازم لمن يفسر باللازم لأن لازم الغضب لازم الغضب هو ماذا؟ ارادة الانتقام. طبعاً الاشاعرة - 00:51:24

يفسر له غضب ارادة الانتقام. وهذا التفسير عندما يفسرهم واحد زي مثل السيوطي مثلاً في الجلالين يقول هذا تأويل نعم لأنه لا يثبت الغضب لأنهم يقولون الغضب لا يناسب الله عز وجل لأن الغضب غليان دم القلب - 00:51:44

الغضب ماذا؟ غليان دم القلب. والله عز وجل ليس له دم وليس له قلب. فنقول لهم تعريفكم الغضب بظلين دم القلب هل هذا التعريف؟ تعريف اصل الغضب؟ ام تعريف اعظم اثر من اثار الغضب - 00:51:58

سؤال هذا ليس الغضب. هذا اثر من اثار الغضب. هذا الاثر موجود عند المخلوق. فعندما تفتح كتب اللغة معاجم اللغة فتجد ان الغضب هو لا ينتمي القلب. نقول هذا من باب التقرير - 00:52:11

لأن الغضب صفة نفسية. والصفات النفسية لا يمكن ان تحد بحد. لا يمكن ان تعرف. هم. اذا قلت لك عادة المحبة ها تجد هناك الف تعريف للمحبة نقيم مثلاً في روضة المحبين قال واختلف المحبة على الف تعريف. لأن كل واحد يعنى بماذا؟ باللازم الذي يجدوه من نفسه. اما المحبة لا تحتاج الى تعريف. فالاصل في هذا ان - 00:52:21

الصفات النفسية لا تحتاج ان تعرف. فإذا قال لك المفهوم او المؤول انت تقول ان الله يغضب. طب عرف لي الغضب. هو يريد ان يضطرك؟ يريد ان يضطرك ان تقول الغضب ولا ينتمي القلب - 00:52:41

كل الغضب لا يعرف لأن الغضب معروف من من الانسان الغضب هو تغير يقول في في الانسان عندما يرى ما يغضبه مثلا وكل هذا من باب ماذا تعريف باللازم؟ والتعريف باللازم هذا لا يلزم لأن الله عز وجل ليس كمثله شيء. فعندما تقول الغضب ولا يندم القلب ويلزم ان الله يكون عندك ولا يندم قلب لأن نقول هذا غضب مناسب - 00:52:51

والله ليس كمثلي شيء لا في ذاتي ولا في صفاتي. لكن يصح ان نقول من لوازم الغضب اراده الانتقام. نعم. هذا من لوازم الغضب. لكنه ليس نفس الغضب ليس نفس - 00:53:11

الغضب نعم طيب لنفس الغضب هذا الشعور الذي يجده الانسان من نفسه هذا الشعور هو ليس نفسه اراده انتقال بل اراده انتقام هذا شيء يأتي بعد الغضب. عندما تغضب تزيد ان تنتقم. نعم؟ شيخنا هذا يسمى التفسير بالتضامن - 00:53:23

باللازم. باللازم هذا التفسير باللازم. نقول الغضب يلزم منه ولا عندما دخول الرحمة يقول مثلا دائمًا في الجالين هناك سيرحمهم الله سيثيبيهم نقول الرحمة ليست هي الافادة هذا تأويل نعم هذا تأويل. فنقول تفسير بالاثابة تفسير باللازم. لا يقبل التفسير باللازم من اهل البدع الذين لا يثبتون اصل الصفة. لكن يقبل من السنى الذي يثبت اصل الصفر. لا بأس - 00:53:40
لو ابني فصل صفة اصلا. اما المبتدع لو كنت انت تثبت الرحمة يقول لك لا اثبت الرحمة. لا اثبت الاثارة ونقول لو اراد الله عز وجل ان ان يقول ان الرحمة هي مثال بل بين هذا. لقال اولادي سيثيبيهم الله. لكنه ذكر الرحمة والرحمة اعم من الاثامة. الرحمة اثامة - 00:54:03

زيادة. طيب ولا الضالين قال وغضب الله تعالى ليتحقق وسط المؤمنين انما يلحق الكافرين يعني قال تعالى ها كلوا من آآ كلوا مما رزقناكم ولا تبغوا فيه فيحل عليكم غضب ومن يحل علي غضبي فقد هو هلك - 00:54:19
وعصاة الموحدين لا يكون عليهم الغضب. قد يغذبون. ويكون الغضب عليهم غضب وقتى ثم يخرجون إلى الجنة. فالغضب الدائم لا يكون على الكافرين ولا الضالين اي وغیر الضالين عن الهدى. لماذا قال غير المغضوب عليهم ولم يقل غير الذين غضبوا عليهم - 00:54:40

هذا من باب الادب مع الله عز وجل. معناه احيانا ينسب الله عز وجل الغضب الى نفسه. من الادب مع الله الا ينسب الشر اليه مثل قوله تعالى مثلا وانا لا ندري اشر اريده. لم يقل ان الله اراد بهم شر ان اراد بهم رشدا. وفي الخير نسبوه الى الله - 00:55:02
الله عز وجل بالمد للمعلوم في الشر نسبوه بالمد للمجهول والمغضوب اسم مفعول واسم المفعول مشتق من الفعل المبني للمجهول. هذا من باب الادب مع الله عز وجل. لا يمنع من هذا انه جاء في مواضع في القرآن - 00:55:23

نسبة الغضب الى الله تصريحا نسبكم بشر المثال مثوبة عند الله من لعنه الله وغضب عليه غضب عليه نعم يحمل علي غضبي فقد هو. والمغضوب عليه غير المغضوب عليهم ولا الضالين. لماذا قال ولا الضالين؟ كان يمكن ان يقول غير المغضوب عليهم ولا الضالين - 00:55:33

لماذا اعاد تكرار النفس ليبين انهم طريقان طريقان قد يكون مغضوبا عليه فقط وقد يكون ضالا فقط وقد يكون كليهما اما لو قال غير المغضوب عليهم والضالين قد يظن انهم صنف واحد - 00:55:53
حتى يبين لهم صنفان وهم اليهود والنصارى المغضوب عليهم والضالون اية غير الضليل عن الهدى واصل الضلال الهلاك والغيبة. ما معنى الغيبة ضاع ضياع اللهم رب الضالة. من سمعتهم ينشد الضال في المسجد. الضال يعني الشيء الضال. ها - 00:56:10
ضاع نعم يقال اه ظل الماء في اللبن اذا هلك وغاب. عندما طلع اللبن في الماء لا تستطيع ان تفصل. خلاص الماء الماء غاب في اللبن. وقيل المغضوب عليهم هم اليهود والضالين والنصارى وفي ذلك حديث صحيح - 00:56:34

صححه الشيخ الالباني. والسنن للقارئ ان يقول بعد فراغه من قراءة الفاتحة امين. بسكتة مفصولة عن الفاتحة. يعني يقول ولا الضالين ثم يسكت ثم يقول امين. وهو مخفف ويجوز ممدودا ومقصورا. يعني امين وامين. ومعناه اللهم اسمع واستجب. عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الامام - 00:56:50
آآ غير المغضوب عليهم آآ ولا الضالين فقولوا امين. فان الملائكة تقول امين. وان الامام يقول امين. فمن وافق تأمينه تأمينه الملائكة

تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه - 00:57:10

بهذا الحديث دليل ان التأمين المأمور يكون مع تأمين الامام ليس بعده. يعني اذا قال الامام غير المغضوب عليهم فقولوا امين ليس في اولها معناها انكم تقولوا بعده عندما تقولوا معه من اين عرفنا هذا من باقي الحديث؟ باقي الحديث فان الملائكة تؤمن مع الامام. ومن وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه. اذا اردت ان يغفر لك لابد - 00:57:22

ان توافق تأمين الملائكة والملائكة توافق تأمين الامام فان عليك ان توافق تأمين الامام. نعم؟ عن ابي هريرة من النبي عليه الصلاة والسلام عن ابي ابن كعب وهو قائم يصلي فصاحب - 00:57:45

ابيه فقال تعالى يا ابي فعجل ابي في صلاته ثم جاء الى النبي عليه الصلاة يعني يعني صلی بسرعة فقال ما منعك يا ابي ان تجيبني اذ دعوتك؟ الياس الله يقول يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله ولرسوله اذا دعاكم مما يحييكم ولا من خصوصيات النبي صلی الله عليه وسلم انه اذا نادى احدا في الصلاة عليه ان يقطع الصلاة وان يجيئه - 00:57:55

قال ابي لا جرم يا رسول الله. لا شك لا تدعوني بعد ذلك يعني الا اجبتك وان كنت مصليا. قال اتحب ان اعلمك سورة لم ينزل في التوراة ولا في - 00:58:15

ولا في الزبور ولا في القرآن مثلها. فقال ابي النعم يا رسول الله. قال لا تخرج من باب المسجد حتى تعلمها. يعني حتى اعلمها لك. والنبي صلی الله عليه وسلم يمشي - 00:58:25

يريد ان يخرج من المسجد فلما بلغ الباب ليخرج قال له ابي الصورة يا رسول الله. فوقف فقال نعم. كيف تقرأ في صلاتك؟ فقال ابي الام القرآن فقال النبي صلی الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ما انزل في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في القرآن مثلها. وانها لا هي السبع المثانى الذي اتاني الله عز وجل - 00:58:35

سبحانك الله وبحمدك نشهد ان لا الله الا انت نستغفك ونتوب اليك - 00:58:55